

51- شرح المختصر في العقيدة للمشيقح / الدرس الخامس

عشر/الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

صفر الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين كتاب مختصر في العقيدة
الاستاذ الدكتور خالد المشيقي حفظه الله. قال المؤلف حفظه الله رابعا النفخ في الصوف - [00:00:00](#)
النفخ النفخ معوف وصو لغة القوم وشوعا قوم عظيم التقمه اسرافيل عليه السلام ينتظر متى يؤمر بنفخه واسرافيل احد الملائكة
الكرام الذين يحملون العوش وهما نفختان احدهما نفخة الفرع ينفخ فيه فيفزع - [00:00:21](#)
فيفزع الناس ويصعقون الا ما شاء الله الثانية نفخة البعث ينفخ فيه فيبعثون ويقومون من قبورهم وقد دل على النفخ في الكتاب
والسنة واجماع الامة. قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - [00:00:47](#)
ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقوله ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون وعن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:10](#)
ثم ينفخ في السوء فلا يسمعه احد الا اصغى لينا ورفع لينا ثم لا يبقى احد الا شعق ثم ينزل الله ثم ينزل الله مطرا كأنه الظل او الظل.
شك واوي - [00:01:27](#)
فتنبت فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. رواه مسلم. وقد اتفقت الامة على ثبوته نعم. بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:01:44](#)
فما زلنا مع ذكر الايمان باليوم الاخر وهو الركن الخامس من اركان الايمان قال الرابع النفخ في الصور والصور هو القرن وهو الذي
يمسكه اسرافيل لينفخ به وآآ جاء في الحديث عند الترمذي - [00:02:06](#)
ان اسرافيل قد يقول النبي صلى الله عليه وسلم اه كيف اهنا وقد التقم صاحب القرن القرنه وعين الى القرن وعين الى السماء ينتظر
الامر ينتظر الامر في النفخ في الصور - [00:02:25](#)
واختلف اهل العلم في النفخ هل هي نفختان او ثلاث نفخات على كل حال الا شهر والعلم عند الله تؤنها نفختان والنفخ في الصور اه
عندما يهلك الناس جميعا ثم النفخ في الصور ليحيا الناس جميعا - [00:02:40](#)
وعندما يحيا الناس جميعا اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم فكن اول من افيق فارى موسى ممسكا بساق العرش فلا ادري افاق
قبلي ام انه آآ اكتفي بنفخة الطور - [00:02:59](#)
لان آآ موسى عليه الصلاة والسلام من ذهب الى الطور مع آآ بني اسرائيل مشهورة قصته انه قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف - [00:03:19](#)
تراني فلما تجلى ربه الى الجبل جعله دكا وخر موسى تعب يقال لها هل هل يعني آآ اكتفى ربنا تبارك وتعالى صعق موسى في وقوع
الصاعق على موسى عليه الصلاة والسلام - [00:03:34](#)
في الطور فلم يصعق معنا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم او صعق معنا لكنه افاق قبلي لا ادري. يقول النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا كان النبي لا يدري فنحن من باب - [00:03:51](#)
اولى اننا لا ندري فالمهم وهذا معنى قوله سبحانه الا من شاء ربك بعضهم قال ان مقصود موسى وبعضهم قال لما شاء ربك اللي هم

الملائكة ان لم يصعقوا مع الناس والعلم عند الله جل - [00:04:02](#)

وعلى فلنأخذ الصور حق اذا كما قال الله في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون فالنفخ حق تؤمن به وننقل به ونسأل الله تبارك وتعالى العافية. نعم خامسا - [00:04:16](#)

البعث والحشر البعث لغة الارسال والنشر وشوعا احياء الاموات يوم القيامة والحشو لغة الجمع وشوعا جمع الخلائق يوم القيامة لحسابهم والقضاء بينهم والبعث والحشو حق ثابت بالكتاب والسنة واجماع المسلمين - [00:04:33](#)

قال الله تعالى قل بلى وربي لتبعثن وقال تعالى قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سهل بن سعد رضي الله عنه يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفواء - [00:04:56](#)

النقي ليس فيها علم لاحد متفق عليه واجمع المسلمون على ثبوت الحشر يوم القيامة. ويحشر الناس حفاة لا نعال لهم. لا نعال عليهم عراة لا كسوة عليهم غولا لا ختان فيهم لقوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده - [00:05:16](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما انكم تحشرون حفاة عراة غولا ثم كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى ابراهيم متفق عليه - [00:05:40](#)

وفي حديث عبد الله بن انيس الموفور انيس انيس وفي حديث عبدالله بن انيس الموفوع الذي رواه احمد يحشر الناس يوم القيامة عراة غولا بهما قلنا وما بهما؟ قال ليس معهم شيء. نعم. اه البعث. والحشر - [00:05:59](#)

حق بعد ان ينفخ في الصور يبعث الله العباد سبحانه وتعالى ليبدأ الجزاء وسيأتي الجزاء ان شاء الله تعالى. لكن القصد ان هذه مراحل يمر بها الانسان يمر بالنفخ ثم الحشر والبعث فيبعث الله الناس سبحانه وتعالى. وقد انكر البعث كفار - [00:06:23](#)

قريش وغيرهم من الكفرة قال اذا كن اذا متنا وكنا ترابا وعظا انا لمبعوثون او اباؤنا الاولون؟ يعني ينكرون هذا واين ابائنا؟ ما حشروا وذكر عن اه نسيه انا الان لعله الوليد ابن المغيرة - [00:06:45](#)

او غيره او امية بن خلف نعم ابي بن خلف لما كان له صهيب له مال عنده فقال اعطني مالي قال آآ لن اعطيك شيئا قال الست تؤمن بالبعث يقول هذا الكافر لصويب. قال نعم. قال فاذا بعثت اعطيك. لاني سابت غنيا - [00:07:05](#)

واعطيك اذا بعثت يستهزئ بهذا الامر القصد ان الكفار انكروا البعثة وقالوا لن نبعث انما هي حياتنا الدنيا نموت ونحيا فالله تبارك وتعالى اثبت البعث في كتابه قال بلى قل بلى وربي لتبعثن - [00:07:26](#)

لابد ان يكون هذا البعث وفعلا لابد ان يكون هذا البعث وهذا قمة العدل ان يكون هناك البعث ان يكون هناك الحساب وان يأخذ صاحب الحق الحق من الظالم فهذا آآ امر آآ لا بد ان يكون - [00:07:45](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي يعني التي يوضع فيها الحب حتى يدق وغيره ليس فيها علم لاحد يعني ما فيها اثر لاحد يعني ما فيها هذا بيتي هذا - [00:08:01](#)

شجرتي هذي مزرعتي هذا كذا لا ما فيها علم لاحد ما في ملك لاحد نهائيا وانما الناس فيها سواء وارض بيضاء نقية ما عليها شيء لم يعصى الله عليها سبحانه وتعالى - [00:08:16](#)

وفي الحديث يحشر الناس حفاة عراة غرلا الحفاة حفاة الاقدام عراة الابدان غرلا اي غير مختونين وجاء في حديث بهمان بوهماي لا يملكون شيئا ولكن هذه زيارة بهما لا تصح - [00:08:31](#)

كلمة بهما لا تصح والصحيح حفاة عراة غرلا هذا الثابت والعلم عند الله جل وعلا. نعم سادسا الشفاعة الشفاعة لغة جعل الوتر شفعا واصطلاحا التوسط للغير بجلب منفعة او دفع مضارة وللشفاعة انواع - [00:08:49](#)

النوع الاول الشفاعة لاهل الموقف حتى يقضى بينهم كما جاء في حديث ابي هريرة الطويل في الصحيحين وكذا حديث انس المتفق عليه وهذه الشفاعة خاصة برسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:12](#)

النوع الثاني شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الجنة ان يدخلوها والدليل ما رواه مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس يشفع في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعا - [00:09:28](#)

النوع الثالث شفاعة رسوله صلى الله عليه وسلم في عمه ابي طالب ان يخفف عنه ان يخفف عنه العذاب ففي الصحيحين عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال - [00:09:47](#)

يا رسول الله هل نفعت ابي طالب بشيء هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال نعم هو في دحضاح من النار. ولولا انا لكان في الاسفل من النوم. نعم. الشفاعة هي التوسط للغير. في جلب الخير - [00:10:01](#)

الشفاعة هي التوسط للغير لجلب الخير يعني هذي تسمى شفاعة وفي الحديث اشفعوا تؤجروا اشفعوا تؤجروا بدل ما كان وحده يسعى في هذا الامر تسعى معه بعد ان كان واحدا صرت معه اثنين - [00:10:22](#)

تذكر اثنين اه فهذه هي الشفاعة والشفاعة نوعان كما قال اهل العلم شفاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة عامة فالمؤلف ذكر اول ثلاث شفاعات التي هي خاصة بالنبي - [00:10:39](#)

صلى الله عليه وسلم وهي اول شفاعة وهي اعظم شفاعة وهي الشفاعة الفصل بين الناس وهو المقام المحمود وهي الوسيلة التي نقول بعد الاذان ات محمدا وابعثه مقام المحمود الذي وعدته هذه هي الشفاعة العظمى - [00:10:56](#)

هذه هي الشفاعة العظمى عندما يذهب الناس الى ادم اه يطلب من الله ان يفصل بين الناس يقول يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك الا ترى ما نحن فيه اشفع لنا عند ربك - [00:11:11](#)

فيعتذر ادم فيذهبون الى نوح فيعتذر فيذهبون الى ابراهيم فيعتذر فيذهبون الى موسى فيعتذر فيذهبون الى عيسى فيعتذر فيذهبون الى محمد فيقول انا لها انا لها. صلوات ربي وسلامه عليهم اجمعين - [00:11:26](#)

فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاسجد تحت العرش فاحمد الله بمحامد اعلمها ثم يلهمني الله محامده لا اعلمها ثم يقال لي يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع - [00:11:40](#)

هذه الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود وهي لشخص واحد وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم الشفاعة الثانية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وهي الشفاعة للدخول لاهل الجنة ان يدخلوا الجنة - [00:11:53](#)

لن يدخل احد الجنة حتى يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فيفتح باب الجنة وهذه الشفاعة الثانية الشفاعة الثالثة وهي شفاعته خاصة لعمه ابي طالب وذلك ان العباس ابن ابن عبد المطلب رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:05](#)

قد علمت ما كان من عمك ابي طالب كان يحوطه ويدافع عنه ويغضب له فهل نفعته بشيء؟ قال نعم كان في ضحاح من النار زين ثم آآ شفعت له توضع تحت قدميه جمرة يغلي منهما دماغه - [00:12:23](#)

لكنه مخلد في نار جهنم والعياذ بالله لكن شفيع فيه النبي صلى الله عليه وسلم فخفف الله عنه عذابه وهذه الشفاعة الوحيدة تكون للكفار هذي الشفاعة الوحيدة تكون للكفار ليس في اخراجهم من النار وانما في تخفيف العذاب عنهم وهو ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي كاد ان يسلم - [00:12:41](#)

سبحان الله لكنه لم يسلم كما قال الله تبارك وتعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهديه من يشاء وكان ابو طالب يقول ودعوتني يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ودعوتني وزعمت انك ناصحي فلقد صدقت - [00:13:01](#)

وكنت قبل امينا يقول انت صادق لما دعوتني ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او مخافة سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا فيقول انا لولا الحرج من قومي لاسلمت لكن انا محرر من قومي - [00:13:18](#)

حرج وهذا خلده في نار جهنم اعادنا الله واياكم منها فهذه ثلاث شفاعات خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. نعم النوع الرابع شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في دخول من لا حساب عليه الجنة من الباب الايمن. فعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:13:37](#)

وقال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه. فذكر الحديث الى ان قال فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من - [00:13:56](#)

ابواب وهذه الظاهر الله العالم ليست شفاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وانما هي فقط في آآ دخولهم الجنة وهم سبعون الف الذين يدخلون بلا حساب ولا عقاب. نعم - [00:14:17](#)

النوع الخامس الشفاعة في المستحقين للناوي الا يدخلوها وهي عامة للنبي صلى الله عليه وسلم ويستدل له بما رواه الشيخان. يقصد انها عامة للنبي وغيره النبي وغيره تؤمن آآ الانبياء او من صالح المسلمين. نعم - [00:14:30](#)

ويستدل له بما رواه الشيخان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون. وجه الدلالة ان ما شفَعُوا فيه لم يذكر - [00:14:51](#)

تيد فيدخل فيهم هؤلاء وقد يدل على ذلك حديث ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته او باعون رجلا لا يشركون بالله شيئا - [00:15:09](#)

الا شفَعَهُم الله فيه. صحيح مسلم. وجه الدلالة ان هذا الحديث عام يدخل فيه كل رجل صلى الله عليه هذه الصفة ويدخل في هذا العموم من استوجب النار فلم يدخلها لشفاعة هؤلاء المؤمنين فيه. نعم وهذه شبه ايضا عامة - [00:15:26](#)

تفاعلي اناس استحقوا النار من المسلمين يعني استحقوها بكبائر فعلوها تحق النار فيشفع الله فيهم النبي محمدا صلى الله عليه وسلم او الانبياء او الصالحين من عباده فلا يدخلون النار - [00:15:46](#)

بشفاعتي هؤلاء ومنها الشهيد يشفع في سبعين من اهله كلهم قد وجبت له النار فالقصد ان هؤلاء او ان هذه الشفاعة ثابتة ولكنها ليست خاصة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:16:04](#)

النوع السادس الشفاعة لمن دخل النار ان يخرج منها وهذه الشفاعة تكون للنبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء والملائكة والمؤمنين لما روى البخاري عن عمان بن حصين رضي الله عنه عن النبي حصين سم عمران بن حصين - [00:16:20](#)

لما هو البخاري عن عمان بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين. والاحاديث في هذا كثيرة. نعم. النوع - [00:16:42](#)

من الشفاعة هي في من دخل النار ان يخرج منها. في من دخل النار ان يخرج منها من المؤمنين اه يشفع الله فيهم الانبياء والملائكة والمؤمنين وفي هناك شفاعات اخرى - [00:17:02](#)

تكون في الجنة في رفع الدرجات في الجنة انه رفع الدرجة والذين امنوا واتبعتهم ذرية بايمان الحقنا بهم ذريتهم فيشفعون لهم فيصعدون معهم في درجاتهم نعم وهذه الشفاعة ينكرها المعتزلة والخوارج بناء على مذهبهم ان فاعل الكبيرة مخلد في النار فلا تنفعه الشفاعة - [00:17:22](#)

ونود عليهم بما يأتي اولا ان ذلك مخالف للمتواتر من احاديث من الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثانيا انه مخالف لاجماع السلف في رحمهم الله ويشترط لهذه الشفاعة شوطان الاول ان الله في الشفاعة لقوله تعالى ما الذي من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الثاني - [00:17:47](#)

الله عن الشافع والمشفوع له لقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى تأمل الكافر فلا شفاعة له لقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين اي لو فرض ان احدا شفَع لهم - [00:18:11](#)

لم تنفعهم الشفاعة. نعم النوع السابع الشفاعة في رفع منزلة اهل الجنة. وهي عامة ايضا. قال ابن القيم رحمه الله وقد يستدل عليه بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي سلمة - [00:18:29](#)

وقوله اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين. الحديث رواه مسلم وما استدل به على النوع الخامس يستدل به على هذا النوع. نعم ذكر المؤلف السابع الذي هو رفع درجات بعض اهل الجنة - [00:18:49](#)

واما ما ذكره عن المعتزلة والخوارج فعلا فهذا مذهبهم ان من دخل النار لا يخرج منها ومذهب اهل السنة والجماعة ان من دخل النار من المسلمين فانه يخرج منها. لا يخلد في نار جهنم مسلم ابدا - [00:19:06](#)

ولكن قد يدخلها المسلمون اصحاب الكبائر او اصحاب البدع فيعذبون على قدر ما عندهم من الذنوب ثم يخرجهم الله تبارك بعد ذلك الى الجنة اسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها - [00:19:20](#)

والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:19:34](#)